

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003

نحو إقامة مجتمع المعرفة

وقد أصبح العلم

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003

وضع تقرير التنمية الإنسانية العربية 2002 على جدول أعمال الأمة، تحدياً جوهرياً يتمثل في تجاوز نواقص ثلاث، في المعرفة، والحرية، وتمكين النساء.

وتقودنا مراجعة تطورات التنمية الإنسانية منذ انتهاء العمل على التقرير الأول إلى أن تحدي التنمية الإنسانية في البلدان العربية الذي وضعه التقرير الأول ما زال جنداً خطيراً. بل ربما ازداد التحدي خطورة، خاصة في مضمار الحريات، بسبب تطورات عالمية وإقليمية ومحلية غير مواتية للتنمية الإنسانية في الوطن العربي.

فيما يتصل بحال اكتساب المعرفة في بدايات القرن الحادي والعشرين، يخلص التقرير الثاني هذا إلى ضعف نشر وإنتاج المعرفة في البلدان العربية على الرغم من وجود رأس مال بشري عربي مهم، ويمكنه في ظروف معاكسة أن يكون بنية أساسية قوية لقيام نهضة معرفية.

وينتهي التقرير إلى رؤية استراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية تنتظم حول أركان خمسة:

- 1- إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، وضمانها بالحكم الصالح.
- 2- النشر الكامل للتعليم راقى النوعية مع إيلاء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي، وللتعلم المستمر مدى الحياة.
- 3- توطيق العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.
- 4- التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الإجتماعية والاقتصادية العربية.
- 5- تأسيس نموذج معرفي عربي عام، أصيل، منفتح، ومستتب يقوم على: العودة إلى صحيح الدين وتخليصه من التوظيف المغرض، وحفز الاجتهاد وتكريمه؛ النهوض باللغة العربية؛ استحضار إضاءات التراث المعرفي العربي؛ إثناء التوعو الثقافي داخل الأمة، ودعمه، والاحتفاء به؛ الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى.

ختاماً، يخلص التقرير إلى أن المعرفة تكاد تكون الفريضة الغائبة في أمة العرب الآن. ومن أراد العزة لأمة العرب في العصر الآتي فليسهم، مخلصاً ومجتهداً، في إقامة مجتمع المعرفة في ربوع الوطن العربي كافة.

فالدين والثقافة والتاريخ والفلاح في المستقبل تحض على المعرفة. ولا يقوم دون المعرفة حائل إلا بني وضعية من صنع البشر، في الاجتماع والاقتصاد، وقبل كل شيء في السياسة. وخليق بالعرب اليوم أن يصلحوا هذه البنى حتى تتبوا أمتهم المكانة التي تستحق في العالم إبان ألفية المعرفة.



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003



نحو إقامة مجتمع المعرفة



المكتب الإقليمي للدول العربية

حقوق الطبع 2003
محفوطة للمكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One UN Plaza, New York, NY 10017, USA

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بآلية وسيلة، إلكترونية كانت أو آلية، أو بالنسخ الضوئي أو بالتسجيل، أو بأي وسيلة أخرى، بدون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

رقم الكتاب: A.03.111.B.9

ISBN 92-1-626000-9

طبع في المملكة الأردنية الهاشمية

تصميم الغلاف: مأمون سقال

الصورة على الغلاف لرأس تمثال نحاسي من تيوى، العراق. حقوق الطبع محفوظة لهيرمر فوتو أركايف، ميونيخ.

التصميم الداخلي والإخراج الفني: سينتاكس، عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية

طباعة: المطبعة الوطنية، عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية

ما يرد في هذا التقرير من تحليل ومن توصيات بشأن السياسة لا يعبر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو مجلسه التنفيذي، أو الدول الاعضاء فيه.

المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نظر الأغلبية في العالم العربي، بل في أوساط الرأي العام العالمي، فإن العمل العسكري لم يكن السبيل الأفضل إلى التغيير الديمقراطي. ومن هنا كان التأكيد المشدد في هذا التقرير الثاني على أحد المبادئ الجوهرية الواردة في التقرير الأول: إن الإصلاح الدائم في العالم العربي لن يتأتى إلا من الداخل.

وهذه السنة، يذهب مؤلفو التقرير إلى تفصيل السبل التي يمكن من خلالها للإصلاح النابع من منطلقات محلية أن يتحقق إزاء واحد من التحديات الثلاثة الكبرى، وهو قصور المعرفة. غير أن المؤلفين يعربون عن حساسيتهم تجاه الأحداث الأخيرة، إذ يستهلون التقرير باعتراف صريح - وإقرار غاضب بصورة غير معهودة في وثائق الأمم المتحدة - بالتحديات الإضافية التي يرون أن هذه الأحداث قد فرضتها على الإصلاح المستدام في المنطقة. ويعود ذلك إلى سببين: يكمن الأول منهما في ما يشعر به المؤلفون من خيبة الأمل، لأن الأحداث التي يصفونها قد حادت بالملك الداخلي إلى الإصلاح الديمقراطي في المنطقة عن مساره. أما السبب الثاني فهو الطبيعة الخاصة المتميزة لهذا التقرير الذي يعتمد قوته من أن واضعيه ليسوا من المؤلفين العاديين العاملين في الأمم المتحدة. فقد وضع هذا التقرير فريق من المفكرين العرب البارزين، وتوجهوا به إلى جمهور عربي في المقام الأول. وكان الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة لهم بمثابة منبر للرأي واعتراف بالجهد ما كان لهم أن يتمتعوا بهما بغير ذلك. بيد أن نزاهة التقرير تكمن في الوقت نفسه في أنه يعرب عن وجهات نظرهم أنفسهم، لا عن آراء موزونة حذرة مما فإينا نرغبكم لكم، لأنهم يرفعون صوتهم، في منطقة تصارع التغيير، بصرخة خالصة مخلصمة تجمع بين الغضب والأمل.

غير أن المؤلفين، في عرضهم لدمعواهم ومطالباتهم الجوهرية للعالم العربي بالانتعاش وبالغوص في منابع المعرفة العالمية، يؤكدون التزامهم الحازم الواضح بالارتباط بالعالم. إلا أن

كان إصدار تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول في العام الماضي ظاهرة متميزة بكل المقاييس، ويشهد على ذلك استنساخ أكثر من مليون نسخة منه عن الإنترنت. كما أن تحليلات التقرير الثاقبة للتحديات التنموية في المنطقة قد استقطبت موجة من الجدل والناقشات لا مثيل لها في الدول العربية وفي العالم أجمع على حد سواء. بل إن هذه الشواهد قد لا تقى التقرير حظه من حيث وقعه وأثره. فبالنظر لما آتاه وما زال يثيره من مساجلات يمتد مداها من المقاهي إلى المناظرات الإذاعية المرئية والمسموعة إلى المجالس النيابية وما هو أبعد من ذلك، يتضح لنا السبب الذي دعا مجلة "تايم" إلى أن تصفّه بأنه أهم ما نشر عام 2002. والسبب في هذا الأثر بسيط ولكنه غاية في الأهمية. إن للفكرة المحورية سطوة فريدة في تلك الدراسة الرائدة المثيرة للفكر التي وضعتها عدد من الباحثين والخبراء العرب أثناء مرحلة من التآزم البالغ في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفعوى الرسالة التي أوضعتها التقرير الأول أن الإصلاح ضروري، وأنه إذا ما أريد النجاح والديمومة للتغيير، فإنه ينبغي أن يتم من الداخل. ومن هنا فإن دعم ذلك التقرير كان من دواعي اعتراز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وخلال الإثني عشر شهرا المنصرمة، اتخذت عدة دول عربية خطوات مهمة للتصدي للتحديات التي طرحها التقرير عند صدوره. بيد أن الوضع ازداد تعقيدا من جراء حدثين شهتهما تلك السفرة، وهما استخدام النزاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وغزو قوات التحالف للعراق. وقد تمتع تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول بتأييد ألوان الطيف السياسي كافة، عندما شدد على ثلاثة من أوجه النقض والتقصير التي يعاني منها العالم العربي: الحرية وحقوق المرأة والمعرفة. كما أكد على أهمية الديمقراطية باعتبارها جزءا من الحل لتعسير هذه النواقص. غير أن ردود الفعل إزاء هذين الحدثين في العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة تظهر لنا مدى الخلاف في أوساط الجمعية الدولية حول "الكيفية" التي ستجري بها عملية الإصلاح. فني

للخلاف أكثر من التقرير الأصلي.

إن تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 هو الخطوة الثانية في رحلة طويلة. فسيصدر في السنتين القادمتين تقريران آخران عن الحرية وتمكين المرأة، وهما التحديان الكبيران الآخران اللذان يواجهان المنطقة. وأنه لبحمدونا الأمل، وبساورنا الاعتقاد، بأن هذا التقرير الثاني سيكون كسابقيه مدعاة للاهتمام ومثارا للفكر. ومع أن جانباً من وجهات النظر الواردة هنا لا يعكس بالضرورة سياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإننا فخورون بارتباطنا بهذه المبادرة وبالمساعدة في طرح خطاب جديد حول السياسات في أرجاء المنطقة العربية والعالم بأسره. وأود في هذا الصدد أن أرحي الشكر للزميلة ربما خلف الهندي، مساعد المدير العام، التي كانت، بصفتها المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي للدول العربية، هي القوة الملهمة وراء هذا التقرير المهم.

Maz Malum Bin

مارك مالوك براون

المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

العالم الخارجي، فيما يبدو لهم، إنما يفرض هبهنةً عسكريًا. وفي مثل هذه الحال، فإنهم يتسألون عما يعنيه ذلك للثقافة والمعرفة. إن فحوى رسالتهم هي الدعوة إلى الغوص، ولكلهم يرفضون الانجراف والغرق. وذلك ما يفعلونه عندما يقدمون تقييمًا شاملًا لحالة المعرفة في المجتمعات العربية الراهنة، ثم يعرّجون على المعوقات التي تحول دون اكتسابها ونشرها، وينتقلون بعدها إلى استشراف اليوم الذي يقدو فيه التعلم والبحث هما قوة الدفع المحركة للإبداع الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل.

ويرى التقرير أن لدى البلدان العربية إمكانات هائلة لتطوير مقدراتها المعرفية - لا بسبب ما لديها من رأسمال بشري لم يستغل بعدٌ فحسب، بل لأن لها تراثًا ثقافيًا ولغويًا وفكريًا ثريًا. ويُتبرّ التقرير بأن تجديد النظم التربوية السبالية الشحيحة الموارد في المنطقة لن يكون أمرًا سهلاً، غير أنه يصير على الضرورة الفصوى لأن يقوم كل من الاقتصاد والمعرفة بتغذية الآخر، مما سيخلق بيئة خصبة تقضي إلى التنمية الإنسانية. إن الخيار الحاسم أمام الدول العربية اليوم هو: واكبوا العالم الجديد بروح إيجابية أو أتكّم ستخلفون وراعه. وبالنسبة لمن يتخوفون من أن يلحق بتأفاتهم الضرر بفعل التأثيرات الحارضية، فإن هذه الدعوة للانفتاح قد تكون مدعاة

المدير الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية

تقرير مصير. فبُعيد الإبتهاء من إعداد التقرير الأول قامت إسرائيل بإعادة احتلال معظم المناطق الفلسطينية. ولم يكد يمر عامٌ على ذلك حتى كان العراق يبرز تحت احتلال امريكي-بريطاني. وفي ظل هذه التطورات، أضغى تحدي بناء التنمية الإنسانية العربية أكثر خطورة، وغداً، ولا ريب، أشق مثالاً.

وطرح البعض جدوى الاستمرار في إصدار سلسلة تقرير التنمية الإنسانية العربية في هذه المرحلة الحرجة من التاريخ العربي المعاصر. ومكس هذا التردد يأساً واستكائة لدى بعض، وحرصاً وتخوفاً لدى البعض الأخر من استغلال التقرير والكاشفة التي يحتويها من قبل من لهم دوافع ومآرب لا تصب في مصلحة أبناء هذا الوطن.

ولم يغيب عن بال فريق التقرير إمكانية استغلال التقرير وتشويه رسالته من قبل فئات خارج الوطن العربي، وغيرها داخله، تتعارض مصالحها مع صحة عربية. إلا أن القناعة الراسخة كانت أن ترك زمام المبادرة للأخرين هو الأشد خطورة، وأن الإصلاح الذاتي القائم على الأشد صريح ورسين ومتوازن للذات هو البديل الصحيح، إن لم يكن الوحيد، لمخططات إعادة تشكيل المنطقة، بل إعادة صياغة الهوية العربية، من خارجها. فالضعف والحلل والسكوت عنهما، لا تشخيصهما والتصدي لهما، هو ما يصيب من الأمة مقتلاً.

ومن هنا، فإننا نصدر التقرير الثاني طامحين إلى تعميق حوار عربي خالص حول سُبل الإنطلاق نحو نهضة تحقق لِبِيات وأبناء هذا الوطن العربي، الحياة الحرة الكريمة التي ما فتتوا يتعلمون إليها. ويبقى منطلق هذا الحوار المبدئي، الذي لا محيد عنه، هو أن الإصلاح الذي يضمن مصالح الأمة لا يأتي إلا من داخلها.

وقد اختار فريق التقرير الثاني موضوع بناء مجتمع المعرفة محوراً له، وهو واحد من ثلاثة عناصر تتضافر في استراتيجيّة التنمية

أطّل تقريرُ التنمية الإنسانية العربية الأول على الواقع العربي عن كُتب، فعميق في سبرّ حاله، وتشخيص نواقصه، واجتهد في تعيين مخارج الانتقال منه إلى ما يتواءم مع إمكانات المنطقة العربية وقدراتها، وما يستجيب لطموحات أجيالها النشابة. وحلّمن التقرير إلى أن بناء التنمية الإنسانية في الوطن العربي يستوجب ثلاثاً من المهام الكبرى، هي الاحترام القاطع للحقوق والحريات الإنسانية ومستنزمات الحكم الصالح؛ وتمكين المرأة العربية وتحريك طاقاتها في إطار من المساواة والعمل والإنصاف، وتكريس اكتساب المعرفة وتوظيفها في الأنشطة الاجتماعية كافة.

وقد حظى التقرير بفيض وافر من ردود الفعل. وتفاوتت المواقف حوله في أوساط أهل الرأي؛ فمنهم من اعتبره مغالياً في الصراحة إلى حدّ جلد الذات، ومنهم من أخذ عليه النظر إلى الواقع العربي على وجه العموم والإجمال. بينما نوه آخرون بجديته وقدرته على مساهلة المألوف، وشجاعته في رسم الطريق إلى المستقبل. وقد أسهمت هذه الآراء في إطلاق حوار بالغ الإنساع حول مآزق التنمية الإنسانية في الدول العربية، شارك فيه المواطنون العرب على تنوع مشاربهم ومواقفهم. ولجميع هذه المساهمات، على اختلاف ما انطوت عليه من مواقف وتوجهات، نُكِّن كلّ التقدير، لما عبّرت عنه من عبّرة على المصلحة العربية العامة.

ولم يقتصر الحوار على المنابر غير الرسمية، بل إن بعض الحكومات العربية وأصحاب القرار تناوله بالتحليل والتحميص؛ بالتقد أحياناً، وبالإشادة أحياناً أخرى. وقد شهدت الفترة اللاحقة لصدور التقرير إنجازاتٍ في عددٍ من البلدان العربية تتماشى مع توصياته، وبخاصة على صعيد تمكين المرأة وزيادة مشاركتها السياسية. ويوثق هذا التقرير، الثاني، تلك الإنجازات في معرض متابعتها لتطورات التنمية الإنسانية في المنطقة. إلا أنه يوثق أيضاً أخطاءً وتحدياتٍ جديدة. فقد داهمت المنطقة خلال الفترة ذاتها أحداثٌ كاسحةٌ جسام، وانتهكت حرية المواطن العربي وحقوقه، وبخاصة حقه في

الخامس فهو تأسيس نموذج معرفي عربي أصيل، ومنفتح، ومستدير يعمل الاجتهاد منهجا في استبطا الحلول لكل المسائل المتجددة والمشكلات المتولدة، وينهض باللغة العربية، ويثري التنوع الثقافي داخل الأمة ويحتفي به، ويقوم على مبدأ الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى والتفاعل معها.

ونحن نعلم أن في التقرير ما هو خلافي. ولا نزع له العصمة أو احتكار المعرفة. بل ندعو إلى الحوار، اختلافاً قبل اتفاق إذا كان هناك ما يبرر ذلك. وعندما نتعلق نحو المشترك من الأمور نكون قد خطونا سريعا نحو أسس النهضة، ونحوض الوطن العربي على مدارج الإقلاع نحو المعرفة والحرية والتنمية الإنسانية.

وأمام هذا الجهد الكبير، يسرني أن أسلم مشاعر العرفان، لكل من شارك في إنجازه وضعا، واستشادة، وتحريرا، وإلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على استمرار الدعم لهذا المشروع.

وشكري ممتد، جزيلاً، إلى نخبة اللوامع العرب الذين خصوا التقرير بمساهمات قيمة أبرزناها في أطر خاصة، وإلى فريق التحرير المركزي على جهدهم المميز. ويسرني أن أعرب عن امتنان خاص لرئيس الفريق الدكتور نادر فرحاني، لإسهامه المبدع وجمده الدؤوب في جميع مراحل إعداد التقرير. والشكر وافر وموصول للفريق الاستشاري الذي محضنا من النصح والتوجيه ما لم يكن لهذا التقرير أن يصدر دونهما، عميقا ورفينا.

ولا يسغني في ختام هذا التصدير إلا أن أتوجه بجزيل الشكر إلى السيد مارك مالوك براون، المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مواصلة المساندة الشجاعة لسلسلة تقارير التنمية الإنسانية في البلدان العربية.



رِيمَا خَلْفَ الْهِنْدِي

مساعد الأمين العام للأمم المتحدة
المدير الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الإنسانية في الوطن العربي، وتوثق أكلها مجتمعة لا فرادي. والتقدم في إنجاز أي منها يساهم، لا ريب، في الإسراع في تحقيق متطلبات الأخرى. إذ يصعب فهوض المرأة ، كما قد يتعذر استعادة الحرية وإقامة الحكم الصالح، موضوع تقرير "التنمية الإنسانية العربية" الثالث، في مجتمعات تحسب فيها المعرفة.

وكما يتحلى في هذا التقرير، فإن المعرفة، اكتسابا وإنتاجا وتوظيفا، قد غدت في مطلع القرن الحادي والعشرين هي الوسيلة الكفيلة بتحقيق التنمية الإنسانية في جميع مباديها. فهي غالباً ما ترسم الحدود بين القدرة والمعجز، بين المنعة والوهن، بين الصحة والمرض، وبين الثروة والفقير.

وقد كانت المعرفة في جميع وجوهها مناهل البحث في التقرير الحالي. فإن فريق التقرير نظر أولاً في حال المعرفة نشرًا وإنتاجًا، وتأكد له بالفحص والبحث أن وجود رأس مال بشري عربي مهم لم يمنع ضعفهما. ونظر فريق التحرير كذلك في يتابع المجتمع الثقافي، فوجدتها حاضنة مناسبة للمعرفة وركيزة قوية لبنائها. فهي لم تهبط المجتمع تاريخياً لأن تيبوا ناصية المعرفة وأن يكون مآثرها لقرون فحسب، بل إنها في زمن صعودها أسست لنظام حوافز قل في التاريخ نظيره، إذ كان يشيب الجتهدين، المجددين والمبدعين، ولو أخطأوا.

لكن ما وجه فريق التقرير في البنية الثقافية افترده في البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العربية، حيث قامت تشوهات حادت بهذه البنى عن خدمة مصالح المعرفة أو الحرية أو تمكين المرأة، وأصبحت تقف عائقاً يكفل نشر المعرفة وإنتاجها. ويرى فريق التقرير أن الحاجة إلى يد الإصلاح العميقة والواسعة قد غدت هنا أكثر إلحاحاً.

وبعد تشخيص العوامل المشغلة لترعرع المعرفة؛ عرّج التقرير على أبواب الخروج منها، مقترحاً رؤية استراتيجيّة ذات أركان خمسة تؤسّس لمجتمع يؤول المنطقة العربية لمطي المسافات البعيدة التي تفصلها عن يتصدر سياق المعرفة. وهذه الأركان تتضمن أملاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، وتعمية التعليم الراقى، وتوطيق العلم، وتأسيس نمط إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية. أما الركن

تقديم

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

بالجمال والكرامة الإنسانية وتحقيق الذات.

لقد بين تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول في إطار استنتاجاته أولوية أساسية لتجاوز عدد من النواقص الراهنة، بل تحويلها إلى تقيضها من أجل تحقيق التنمية الإنسانية، وقد أحمل هذه في نواقص ثلاث: أولاً، الاحترام الفامل للحقوق والحريات الإنسانية، وثانياً، تمكين المرأة العربية عبر إتاحة جميع الفرص لها، خاصة تلك الممكنة لبناء قدرتها الإنسانية، وثالثاً، تكريس اكتساب المعرفة وتوظيفها بفعالية في جميع أوجه النشاط الاقتصادي. وقد ارتأى فريق التقرير الثاني أن يكون موضوع بناء المعرفة محورياً له، لا للمعرفة من علاقة عضوية ودور محوري بالنسبة للتنمية الإنسانية، ولأنها أحد المكتسبات الإنسانية التي الأساسية للبشر، ونظراً إلى ضخامة تقمص القدرة المعرفة الإنسانية في الدول العربية في عصر كخافة المعرفة، ويتجلى ذلك في قصور اكتسابها وإنتاجها على حد سواء، مما يحتم ضرورة التصدي لهذا القصور وتجاوزه، وتكريس اكتساب المعرفة، وتوظيفها بفعالية في بناء القدرات البشرية بكفاءة في جميع الأنشطة الاجتماعية، من أجل تعظيم مستوى الرخاء الإنساني في الدول العربية.

ولهذا كله تم اختيار المعرفة بشكل أساسي كموضوع لتقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني، لبحثها في تفصيل موسع، وتحديد الوسائل اللازمة لتخطي معوقاتها وتحدياتها، وتوظيف القدرات البشرية العربية بشكل فاعل في بناء مجتمع المعرفة. ونظراً لاتساع منظومة المعرفة، واتصالها بتحول الثروة المعرفة إلى رأس مال معر في إنتاج معارف جديدة في مختلف المجالات بما في ذلك العلوم الطبيعية والاجتماعية، والإنشائية، والفنون والآداب، ومختلف صنوف الأنشطة الاجتماعية، فإن تقرير التنمية الإنسانية العربية الثاني يعدني المساهمة في تقديمه، سوف يعطي لحة عن حال المعرفة في الدول العربية، ويرصد تطورات التنمية الإنسانية في البلدان العربية منذ العام 2001. وتبين التقرير أن ثمة تحديات وأحداثاً وتطورات هامة، إقليمية ودولية، قد أحقت بالملققة العربية، سوف يكون لها دلائل كبيرة على تطور التنمية الإنسانية في الدول العربية. ويبرز التقرير بصفة خاصة ما حدث في الأراضي الفلسطينية

هذا هو التقرير الثاني عن التنمية الإنسانية في الدول العربية في إطار سلسلة من التقارير التفصيلية، ارتوي ضرورة إصدارها سنوياً، يختص كل واحد منها بجانب محدد من مجالات التنمية الإنسانية، بهدف تطوير الحالة الإنسانية العربية على المستويين الفردي والجماعي.

وليس هناك من شك أن تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول للعام 2002 كان جهدا متميزاً من كافة الأوجه، سواء من منطلق تحدياته للأوضاع الحالية للتنمية الإنسانية في الوطن العربي وأوجه القصور فيها والتحديات التي تواجهها وسائل النهوض بها لتعزيز مستقبل الإنسان العربي، أو من حيث ما لاقاه التقرير من اهتمام وما أثاره من جدل ومناقشات. ولقد كان هذا التقرير أول تقرير عربي جامع يحاول الوقوف على الأوضاع الحالية للإنسان العربي ووسائل نهوضه، وتعزيز مستقبله، وتوصل إلى استنتاجات مهمة، تناقشها حملات إعلامية كبيرة عربياً ودولياً، وأثارت جدلاً ثرياً وسمعاً بين المثقفين ورجال الفكر وغيرهم من المختصين في وسائل الإعلام المختلفة، وفي محافل علمية متعددة، وندوات عقدت خصيصاً لمناقشة التقرير والتعليق عليه، وبعث الأثر عن مظاهر الاتفاق والاختلاف لا جاء فيه، فقد تمكن من أن يثير نقاشاً جاداً حول القضايا الجوهرية التي تصدى لها، كما اعتبرت الآراء الواردة فيه بمثابة طرح جريء لتوجهات إصلاحية مطلوبة عربياً، ودليلاً مهماً على قدرة الدول العربية على النقد الذاتي البناء.

فقد أكد التقرير على أهمية التنمية الإنسانية كنهج أصيل في التنمية الشاملة المتكاملة للمؤسسات المجتمعية والبشر الذين هم الثروة الحقيقية للأمم، كما أوضح التقرير أن التنمية الإنسانية هي توسيع خيارات البشر بهدف تحقيق الغايات الإنسانية الأسمى، إذ أن للبشر بمجرد كونهم بشراً حقاً أصيلاً في العيش الكريم مادياً ومعنوياً. وأكد التقرير على مركزية الحرية في مفهوم التنمية الإنسانية، كما وسع مفهوم الرفاه الإنساني لتجاوز مفهوم التنعم المادي وليتسع للجوانب المعنوية والحياة الإنسانية والكريمة مثل التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوافر الفرص واكتساب المعرفة والإنتاج والإبداع والاستمتاع

إمكانات بشرية غير مستغلة، وبفضل ما لديها من موروث ثقافي ولغوي. كما يرى أن إطلاق هذه الإمكانيات وبناء نهضة إنسانية في عموم الوطن العربي رهن بأركان خمسة: على رأسها إطلاق حريات الرأي والتعبير، وهي الحريات الفتح لضمانة لجميع صنوف الحرية؛ وتجديد النظم التربوية والنهوض بالتعليم وإيلاء عناية خاصة لطر في الأصل التعليمي؛ وتوطيد العلم وبناء القدرة الذاتية في البحث والتطوير في جميع وحدات النشاط المجتمعي؛ والتحول إلى نمط إنتاج المعرفة لتحقيق وجود أقوى في "الاقتصاد الجديد" وتأسيس نموذج معرفي عربي عام وأصيل منفتح ومستدير.

إن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وبرنامجه الأمم المتحدة يسيان من وراء تعاونهما في إصدار هذا التقرير إثارة الحوار حول عدد من القضايا الهامة المطروحة في التقرير والمساهمة في تشخيص أهم التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال المعرفة، واقتراح وسائل النهوض بها بما يساعد على تكريس اكتساب المعرفة وتوظيفها في عموم الوطن العربي، والأمل كبير في أن تولي الدول العربية عناية خاصة بالوسائل اللازمة لزيادة نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والإرتقاء بمستوى التنمية الإنسانية العربية. وبقينا أن لدى الدول العربية كل الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك.

وفي النهاية، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من شارك وساهم في إعداد التقرير، وإلى الأمم المتحدة لرعايتها له وللجهود الكبيرة المبذولة في إصداره على هذا النحو المتميز.



عبد اللطيف يوسف الحميد

المدير العام / رئيس مجلس الإدارة

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

المحتلة والمراق. ويوضح في هذا الشأن أن بناء القدرة الذاتية العربية هي السبيل السليم لجاهية هذه التحديات الحسام.

ويتناول التقرير في الوقت نفسه، بتفصيل موسع، موضوعات كثيرة متشابكة، منها ما يشمل بالتعليم ووسائل الإعلام، والبنية التحتية للاتصالات وشبكات المعلومات، وإنتاج المعرفة وقياسها في الدول العربية، والسياق التنظيمي لاكتساب المعرفة، وكذلك السياق المجتمعي والسياسي المؤثر في اكتسابها، وعلاقة التأثير المتبادل بين البنى الاقتصادية والاجتماعية ومجتمع المعرفة. ويوضح التقرير أن قصور المعرفة في الدول العربية، يشكل عائقا ضخما على طريق مواجهتها لتحديات القرن الحادي والعشرون في كل المجالات الاقتصادية والمعرفية والاجتماعية والسياسية. ولا يمكن بدون اكتساب المعرفة والقدرات التقنية التي تتناسب ومقتضيات القرن الجديد أن تحقق الدول العربية إنجازات إنمائية ملموسة في الأجل الطويل، بل قد يؤدي ذلك بها إلى كوارث غير محسوبة. إن تكريس اكتساب المعرفة هو صلب التجاوز اللازم لتخطي أزمة التنمية الإنسانية في المنطقة العربية، لأن المعرفة من أهم أدوات التنمية الإنسانية، سواء كان ذلك من أجل إقامة الحكم الصالح، أو ضمان الصحة، أو إنتاج مقومات الرفاه المادي والمعنوي، ورفع منسوب الإنتاجية. إذ أن المعرفة عنصر جوهري من عناصر الإنتاج ومحدد أساسي للإنتاجية، والقدرة التنافسية.

ويخلص التقرير إلى أن بناء التنمية الإنسانية يتطلب أعمالا إبداع اجتماعي يؤدي إلى نشوء حركة مجتمعية تقوم على إطلاق الطاقات البشرية الخلاقة في المجتمع وتوظيفها بكفاءة لبناء التنمية الإنسانية. ويرسم التقرير الملامح الرئيسية لما يمكن أن يعد رؤية استراتيجية لبناء التنمية الإنسانية وتحقيق الإبداع المجتمعي، رؤية تستهدف إصلاح السياق المجتمعي لاكتساب المعرفة، وتقوية منظومة اكتساب المعرفة ذاتها، وصولا لإقامة مجتمع المعرفة في الدول العربية.

ويرى التقرير أن لدى البلدان العربية إمكانات هائلة لتطوير قدراتها المعرفية لما لديها من

المشاركون في إعداد التقرير (حسب الحروف الهجائية)

الفريق الاستشاري

عدنان شهاب الدين، عزيز العظمة، عماد مصطفى، عمرو أرمازي، فضل النقيب، فوزية أبو خالد، كلوفيس مقصود، ليلى عبد المجيد، ماري روز ززل، محمد الميلي، محمد برادة، محمد حسن الأمين، محمد محمود الإمام، محمد ملص، منى الخالدي، منير بشور، نبيل علي، هشام جميعط.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

اوسكار فيرنانديز تارانكو، جاكين غزال، جيلمان ريبيلو، دينا عساف، حسين كيروالي، زنده جمال، زهير جمال، شفيقة داراني، عبد الله الدردي، علي الازعرتي، فيث فريز، فالافيا بانسييري، ماضي موسى، ماويش ناصر، معن النصور (منسق التقرير)، معز دريد، وبن من نو.

فريق القراء للنسخة العربية

الشاذلي العياري، أسماعيل صبري عبد الله، حسن حنفي، عبد الخالق عبد الله، عبد الكريم الإيراني، علي عتيقة، محمود أمين العالم، نوال فاعوري.

فريق القراء للنسخة الإنجليزية

إيريك رولو، بنجامين لاندر، جون بيچ، ريتشارد ميرفي، زياد حافظ، عمر نعمان، مانفرد ماكس-نيف، مايكل هدسون.

فريق الترجمة

خالد عبد الله، دعاء أمباني، رانية الحريري، ماري-هيلين أفريل، محمود السوقي.

الفريق الاستشاري

أحمد كمال أبو المجد، السيد ياسين، برهان غليون، تركي الحمد، جميل مطر، رشدي راشد، رفيعة غباش، ربما خلف الهنيدي (الرئيس)، زياد فريز، سميع البنا، طاهر كنعان، عاطف قبرصي، عبد الله النجار، عبد المنعم أبو نوار (صندوق الأمم المتحدة للسكان)، عبد الوهاب رزيق (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا)، عدنان شهاب الدين، فريدة العلاقي، كلوفيس مقصود، محمد عابد الجابري، ميرفت بدوي (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي)، ميلاد حنا، نادر فرجاني (بحكم المنصب)، نبيل النواب (اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا).

الفريق المركزي

نادر فرجاني (الرئيس)، عاطف قبرصي، فريدة بناني، فهمي جدعان، هدى الصدة.

فريق التحرير

النص العربي: فايز صياغ.
النص الإنجليزي: زهير جمال، كريستين هيلمور.

المؤلفون المشاركون (معدو الأوراق الخلقية)

الطاهر لبيب، أنطوان زحلان، باقر النجار، برهان غليون، توفيق الجبالي، حيدر إبراهيم علي، خالدة سعيد، دينا الخواجة، رقية المصدق، سعد الله آفا القلعة، سميع البنا، سهام صويغ، شوقي جلال، طارق البشري، طاهر كنعان، عاطف قبرصي، عبد الحميد حواس،

المحتويات

أ	تصدير المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
ب	تصدير المدير الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية
ج	تقديم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

1 موجز تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 - نحو إقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية

17	القسم الأول : تطورات التنمية الإنسانية في البلدان العربية منذ العام 2001
17	تمهيد : في مفهوم التنمية الإنسانية
19	أهم استخلاصات تقرير التنمية الإنسانية في البلدان العربية الأولى (2002)
20	تطورات التنمية الإنسانية منذ العام 2001: البيئة العالمية والإقليمية
21	في الأبعاد الدولية والإقليمية للتنمية الإنسانية في البلدان العربية
24	مفحة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين على التنمية الإنسانية في البلدان العربية
25	التكلفة الإنسانية للاحتلال الإسرائيلي
26	احتلال العراق
27	التكامل العربي
28	تطور حال الحرية والحكم الصالح من قواعد البيانات الدولية
28	تطور مستوى التمتع بالحرية المدنية والسياسية (1990-2000)
28	مؤشرات التمثيل والمساءلة
29	مؤشر الانطباع عن الفساد في معاملات الأعمال
29	التطورات المؤثرة على التنمية الإنسانية داخل البلدان العربية
30	توسيع نطاق الحريات وإقامة الحكم الصالح
31	المجتمع المدني
32	نهوض المرأة

33 القسم الثاني: الجزء الأول: نحو إقامة مجتمع المعرفة

الفصل الأول: في المفهوم: المعرفة والتنمية الإنسانية، ومجتمع المعرفة: في البلدان العربية

35	ملاذ المعرفة: موضوعاً للتقرير الثاني
36	اكتساب المعرفة والتنمية الإنسانية
36	المعرفة
37	المعرفة والتنمية الإنسانية
38	المحددات المجتمعية لاكتساب المعرفة
39	مجتمع المعرفة
41	منظومة اكتساب المعرفة
42	العرب والمعرفة
42	تاريخ طويل ومختلط، يقضي إلى تحد
43	أهم ملامح الحضارة العلمية العربية الإسلامية
44	النموذج المعرفي العربي الراهن
46	الطلب على المعرفة في البلدان العربية
46	قطاعات الطلب على المعرفة
46	محددات الطلب على المعرفة

القسم الثاني: الجزء الثاني: حال المعرفة في البلدان العربية الفصل الثاني: نشر المعرفة في البلدان العربية

49	
51	التشبة
51	التعليم
52	نوعية التعليم
52	نوعية التعليم ما قبل المدرسي
52	نوعية التعليم المدرسي
52	وضع المعلمين والمعلمات
52	المناهج وأساليب التعليم
54	سياسات التعليم
54	قياس نوعية التعليم
55	نوعية التعليم العالي
57	نوعية تعليم علوم الحاسوب في الجامعات العربية
58	وسائط الإعلام
58	وسائط الإعلام التقليدية
58	النفذ إلى وسائط الإعلام
60	الإمكانيات المتاحة لوسائط الإعلام
60	المضامين المساندة
61	التغطية الإخبارية
61	سمات الخطاب الإعلامي
62	البيئة المحيطة بوسائط الإعلام
62	وسائط الإعلام الأحدث
62	البنية التحتية للاتصال في الدول العربية
62	شبكة الاتصالات الهاتفية
63	تقانات الاتصال
64	النفذ لوسائل الإعلام الأحدث
64	تحديات تواجه وسائط الإعلام العربية
65	بدايات إعلام حر يمكن أن يمهد لانفتاح سياسي
66	الترجمة
67	واقع الترجمة

الفصل الثالث: إنتاج المعرفة في البلدان العربية

69	الإنتاج العلمي في العلوم الطبيعية والتطوير التقاني
69	نواتج البحث العلمي والتطوير التقاني
69	الناشر العلمي
70	براءات الاختراع
71	مدخلات البحث والتطوير التقاني
71	إعداد العاملين في إنتاج المعرفة
72	العاملون في البحث والتطوير
72	الإنتاج
73	المؤسسات
74	الإنتاج العلمي في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية
76	الإنتاج الأدبي والفني
76	القصة والرواية
79	السينما

80	المرح
80	الموسيقى
81	حرية البحث والتعبير كشرط لإنتاج المعرفة

الفصل الرابع: قياس المعرفة في البلدان العربية

85	تمهيد
85	عناصر القياس الواجب لرأس المال المعرفي
86	نحو قياس أفضل لرأس المال المعرفي في البلدان العربية
87	استطلاع رأي بعض الباحثين العرب حول حال المعرفة
90	تقريب أولى لقياس رأس المال المعرفي، رأس المال البشري
90	كم رأس المال البشري حول مطلع القرن الحادي والعشرين
91	التطور التاريخي، البلدان العربية والنمور الأسوية في النصف الثاني من القرن العشرين
92	نوعية التحصيل التعليمي: فعوى نتائج الدراسات الدولية
93	نحو مؤشر تركيبي لرأس المال المعرفي

الفصل الخامس: السياق التنظيمي لاكتساب المعرفة

97	نسق الابتكار والتفائة
97	نقل التفائة وإدارتها وتوظيفها في الوطن العربي
98	سياسات التفائة في البلدان العربية
99	فضايا السياق التنظيمي لإنتاج المعرفة في البلدان العربية
99	الروابط بين مؤسسات البحث والتفاعات الإنتاجية
100	ترويج نتائج البحث العلمي
100	المؤسسات الوسيطة والداعمة لإنتاج العلمي والتطوير التفائني
101	دور المنظم الإبداعي وحاضنات التفائة والأعمال
101	الاستثمار الأجنبي
102	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل وتوطين التفائة في الدول العربية
103	دور الدولة وصياغة سياسات العلوم والتفائة
104	الحاجة إلى دعم قوي لتمويل البحث والتطوير عبر إنشاء صناديق عربية متخصصة وقومية.
106	تواصل مؤسسات البحث والتطور عربياً ودولياً
107	المستوى العربي
108	المستوى الدولي

القسم الثاني: الجزء الثالث: السياق الاجتماعي المؤثر في اكتساب المعرفة

113	الفصل السادس: الثقافة
113	التراث الفكري
114	التراث بين البناء المعرفي والتوظيف الأيديولوجي
115	"العقلية العربية"
115	حوامل التراث الفكري العربي
116	الأسس، والنواتج المعرفية للفكر العربي
117	التراث الفكري ومجتمع المعرفة
117	الدين
118	الدين والدنيا، والعلم
120	اللغة العربية
121	اللغة العربية ومجتمع المعرفة
121	أزمة اللغة العربية

122	النهوض باللغة العربية
123	اللغة والفكر
123	اللغة والتنفيذ إلى مصادر المعرفة
123	اللغة واستيعاب المعرفة
125	اللغة وتوظيف المعرفة
125	اللغة وتوليد المعرفة
125	التطوير اللغوي والسياق المجتمعي
126	الثقافة الشعبية
126	الثقافة الشعبية بين الإبداع والاتباع
127	الحرف
127	صعوبة الوعي بالثقافة الشعبية
128	التفاعل الثقافي

الفصل السابع: البنية الاجتماعية والاقتصادية

131	تمهيد
131	البنية الاقتصادية
132	نمط الإنتاج
132	الاعتماد على استنزاف المواد الخام
133	تركز الإنتاج في الأنشطة الأولية
133	غلبة المشروعات الصغيرة والصغرى
134	ندرة الشركات المتوسطة والكبيرة
134	ضعف المنافسة
135	النمو والإنتاجية وتوزيع الدخل
135	النمو الاقتصادي
135	الإنتاجية
137	توزيع الدخل
139	البنية الطبقيّة
139	نسق الحوافز المجتمعي
142	الهجرة

الفصل الثامن: السياق السياسي

145	الحكم والقانون
145	السياق السياسي لاكتساب المعرفة
146	الأنظمة السياسية والنخبة المثقفة في الوطن العربي
147	تمهيط إجراءات إنتاج المعرفة ونشرها في الوطن العربي
148	معوقات إنتاج مجتمع المعرفة: عدم استقلال السياسي عن المعرفة
149	دور استقلال المؤسسات في حفز مجتمع المعرفة
149	تفتين السلطة والديمقراطية: محطة أساسية في إقامة مجتمع المعرفة
149	من أجل حكم سياسي في خدمة مجتمع المعرفة
149	السياق القانوني لاكتساب المعرفة وإنتاجها ونشرها
149	عدم انتظام البناء القانوني
150	قوانين غير فاعلة وشكلية
150	تراجع فعالية مؤسسة القضاء
151	حرية الفكر والرأي والنشر في بنية النظام القانوني
151	الحماية القانونية للحرية

- 151 ضوابط ممارسة الحرية
- 152 الإخلال بالضمانات السياسية والقانونية لحماية الحريات
- 152 قمع الحريات ومقتضيات الحركة
- 152 حماية الحرية النوعية المنعقدة بحرية المعرفة: الملكية الفكرية
- 154 البيئة العربية والعالمية

- 159 **القسم الثاني: الجزء الرابع: رؤية استراتيجية**
- 161 **الفصل التاسع: رؤية استراتيجية: أركان مجتمع المعرفة الخمسة**
- 161 حال المعرفة في البلدان العربية، ومقبة استمرار الوضع الراهن
- 163 أركان مجتمع المعرفة
- 163 أركان مجتمع المعرفة: نظرة أقرب
- 163 إمللاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، وضمانها بالحكم الصالح
- 163 الحرية والمعرفة
- 165 النشر الكامل للتعليم راقى النوعية، مع إيلاء عناية خاصة إلى طر في المتصل التعليمي، وللتعلم المستمر مدى الحياة
- 166 إيلاء أولوية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
- 166 تعميم التعليم الأساسي للجميع، مع إطالة أمدته لمشرة مصفوف على الأقل
- 166 استحداث نسق مؤسسي لتعليم الكبار، مستمر مدى الحياة
- 166 ترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم
- 167 إيلاء عناية خاصة للتهوض بالتعليم العالي
- 167 حكم التعليم العالي وإدارته
- 167 إصلاح بنية التعليم العالي
- 168 نشر التعليم العالي
- 168 الارتقاء بنوعية التعليم العالي
- 169 توطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقاني في جميع الأنشطة المجتمعية
- 170 اللحاق بعصر المعلومات
- 170 التحول الحثيث إلى نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية
- 171 تأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل، منتج، ومستتير
- 171 العودة إلى صحيح الدين وتخليصه من التوظيف السياسي وحفز الاجتهاد وتكريمه
- 173 التهوض باللغة العربية
- 174 استحضار إضانات التراث المعرفي العربي في تشكيل النموذج المعرفي العربي
- 174 إجراء التثوع الثقافي داخل الأمة، ودعمه، والاحتفاء به
- 175 الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى
- 175 حفز التعريب والترجمة إلى اللغات الأخرى
- 175 الاقتراح الذكي من الدوائر الحضارية غير العربية
- 176 تعظيم الاستفادة من المنظمات الإقليمية والدولية وإصلاح النظام العالي

المراجع

- 179 بالعربية
- 182 بالإنجليزية والفرنسية
- 184 قائمة الأوراق الخلفية
- 185 ملحق رقم 1: تصميم استطلاع رأي أعضاء هيئات التدريس بمؤسسات التعليم العالي
- 187 ملحق رقم 2: جداول إحصائية عن المعرفة في البلدان العربية

قائمة الأطر

17 إطار1 التنمية "الإنسانية"، أو "البشرية"؟

المحتويات

17	شيخ الريمه محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي: الإنسان.	إطار 2
19	ماذا يعنى العرب في "النواقص الثلاثة"	إطار 3
20	إحصاءات موقع تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول على الإنترنت، حتى حزيران/يونيو 2003	إطار 4
21	محمد حسين هيكل: جرس يدق.	إطار 5
23	مفروض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: الحرب ضد الإرهاب أضرت بحقوق الإنسان وأدت إلى تقاعف الانضمام عبر العالم.	إطار 6
24	تقرير مراقبة حقوق الإنسان. 2002 ملخص منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جنين	إطار 7
25	الضحايا البشرية للاحتلال الإسرائيلي في أقل من عامين (حتى أوائل إبريل 2003)	إطار 8
26	الخصائص المادية للاحتلال الإسرائيلي، في تسعة عشر شهرا (حتى أوائل إبريل 2003)	إطار 9
35	إدوارد سعيد: كنه المعرفة	إطار 1-1
36	التعلم الجمعي سبيل تنمية رأس المال المعرفي، أو تكريس الوضع الراهن	إطار 2-1
38	الخصائص الاقتصادية للمعرفة	إطار 3-1
43	الإسلام بوتقة للثقافات	إطار 4-1
45	أحمد كمال أبو المجد: نحو لغة إيمانية جديدة	إطار 5-1
51	عبد العزيز المقالح، دور الأمية في إعاقة المعرفة والتحديث	إطار 1-2
53	المغرب: إشارات متضاربة حول اكتساب المعرفة	إطار 2-2
56	مشروع تقييم نوعية التعليم لمادتي الرياضيات والعلوم في البلدان العربية	إطار 3-2
56	استخدام أساليب التعليم الإبداعي في كليات الطب العربية	إطار 4-2
67	المنظمة العربية للترجمة	إطار 5-2
69	تجربة محمد علي في التحديث العلمي	إطار 1-3
69	علي مصطفى مشرفة: في أهمية تاريخ العلم لنهضة معرفية.	إطار 2-3
72	الكويت: هيكل التعليم العالي حسب التعليم والنوع	إطار 3-3
77	طموح الإبداع في الوطن العربي- رفقة دودين	إطار 4-3
82	مواقف انتشار الكتاب العربي- فتحي خليل البس	إطار 5-3
105	معهد الكويت للأبحاث العلمية - مثال رائد للمبادرات التطورية الأهلية	إطار 1-5
106	الصندوق العربي للتنمية العلمية والتكنولوجية: محاولة لم يكتب لها النجاح	إطار 2-5
107	المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا: مبادرة أهلية لدعم البحث والتطوير في الوطن العربي	إطار 3-5
107	الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري	إطار 4-5
114	ابن خلدون: في أن التعليم للعلم من جملة الصنائع	إطار 1-6
118	ميلاد خنا: تناغم الأديان في الوطن العربي و المعرفة	إطار 2-6
119	الكويتي: الاستبداد والعلم	إطار 3-6
119	العلم في القرآن والسنة	إطار 4-6
120	العلم والمعرفة في الكتاب المقدس، العهد القديم	إطار 5-6
121	الثقافة في الحضارة العربية الإسلامية	إطار 6-6
122	قالوا عن اللغة	إطار 7-6
124	شمال أفريقيا العربية - إشكالية ثقافية للغة	إطار 8-6
129	أمين معلوف: حماية التنوع	إطار 9-6
140	الاجتمع الأثوي في البلدان العربية	إطار 1-7
141	الكويتي: طابع الاستبداد	إطار 2-7
146	جمال الدين الأفغاني: الأمة وسلطة الحاكم المستبد	إطار 1-8
147	غسان تويني: المعرفة والحكم في العالم العربي	إطار 2-8
149	الإمام محمد عبيد: العدالة والعلم	إطار 3-8
154	لجنة حقوق الملكية الفكرية: دمج حقوق الملكية الفكرية وسياسة التنمية	إطار 4-8
155	الأونكتاد: آثار العولمة على النمو والتوزيع على صعيد العالم	إطار 5-8
156	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: التجارة العالمية والتنمية، مطالب "بريشن" ما زالت ملحة	إطار 6-8

162	مصطفى البرغوثي: الطريق إلى المستقبل	1-9
164	القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني: حق العلم على العلماء	2-9
170	ليثان: مستقبل مشرق لتناقل المعلومات والاتصالات؟	3-9
172	الأئمة يحضون على الاجتهاد	4-9
172	الكواكي: الحاجة إلى الإصلاح الديني	5-9
173	تعليم الطب بالعربية ممكن!	6-9
174	بول ألفاروز: اللغات الأم	7-9
175	ابن رشد: ضرورة الاستفادة من جهود القداماء	8-9
176	الكندي: استحضار الحق بصرف النظر عن المصدر	9-9
176	ابن مسكويه في مدح التلافيح الحضاري	10-9

قائمة الأشكال

19	الديمقراطية أفضل نظام حكم	شكل 1
19	رفض الحكم التسلسلي	شكل 2
19	المساواة بين النوعين في التعليم العالي	شكل 3
19	المساواة بين النوعين في فرص العمل	شكل 4
29	متوسط قيم مؤشر الحرية، مرجحاً بعدد السكان، المنطقة العربية ومناطق مقارنته في العالم، متوسط قيم مؤشرات التمثيل والمساواة، المنطقة العربية ومناطق مقارنته في العالم، 1998/2000 و 2001/2000	شكل 5 شكل 6
29	مؤشر الانطباع عن الفساد في معاملات الأعمال حسب مؤسسة الشفافية الدولية، موضحاً موقع البلدان العربية الداخلة في التقييم، 1998 و 2000	شكل 7
30	نموذج توضيحي لسد فجوة المعرفة عبر نمط النمو الأسي في اكتساب المعرفة	شكل 1-1
40	نموذج توضيحي لنظومة المعرفة	شكل 2-1
42	العلاقة بين تكلفة الإنترنت ومدى انتشارها، بلدان عربية وأخرى مقارنته، 2002	شكل 3-1
47	مقارنة توافر الحواسيب الشخصية، وكثافة الإنترنت بمدى انتشارها، البلدان العربية وبلدان منظمة التعاون والتنمية وشرق آسيا، 2001	شكل 4-1
57	توزيع الجامعات المتضمنة في التقييم حسب مؤشر الجودة الإجمالي	شكل 1-2
58	متوسط قيم معايير التقييم التفصيلية	شكل 2-2
59	المصحف اليومية للسكان، الدول العربية ومناطق أخرى في العالم، 1998	شكل 3-2
59	أجهزة الدباج للسكان، الدول العربية ومناطق أخرى في العالم، 2000	شكل 4-2
59	أجهزة التناقل للسكان، الدول العربية ومناطق أخرى في العالم، 2000	شكل 5-2
63	عدد خطوط الهاتف الرئيسية (لكل ألف من السكان) مناطق العالم، 2000-1990	شكل 6-2
63	أجهزة الحاسوب الشخصي للسكان، الدول العربية ومناطق أخرى في العالم، 2000	شكل 7-2
64	مدى انتشار الإنترنت في البلدان العربية، نسبة المستخدمين من السكان (%)، 2001	شكل 8-2
67	عدد الكتب المترجمة في الوطن العربي (لكل مليون من السكان) مقارنته بعدد من الدول، 1981-1985	شكل 9-2
71	نسبة المتخفين بالفروع العلمية في التعليم العالي، بلدان عربية مختارة وكوريا الجنوبية، 1990-1995	شكل 1-3
72	عدد العلماء والمهندسين العاملين بالبحث والتطوير (لكل مليون من السكان) مناطق العالم، 1999-2000	شكل 2-3
78	عدد الإصدارات - تأليف وترجمة - لكل مليون من السكان، الوطن العربي ومناطق العالم، 1991	شكل 3-3
78	التوزيع النسبي للكتب المنتجة حسب المجال، في عشرة بلدان عربية ومجمل العالم، 1996	شكل 4-3
80	عدد مقاعد السينما لكل ألف نسمة، بلدان عربية مختارة وكوريا الجنوبية، النصف الثاني من تسعينيات القرن العشرين	شكل 5-3
88	تقييم جوانب عملية اكتساب المعرفة في البلدان العربية (%). حسب النوع	شكل 1-4
88	تقييم جوانب عملية اكتساب المعرفة في البلدان العربية (%). حسب التحصيل التعليمي	شكل 2-4
89	مدى التمتع بالحرية في مجالات منظومة المعرفة ومستوى حفرها لاكتساب المعرفة	شكل 3-4
90	متوسط سنوات التعليم (15 سنة فأكثر)، بلدان عربية وبلدان ومناطق مقارنته، 1990 و 2000	شكل 4-4
92	متوسط سنوات التعليم (25 سنة فأكثر)، بلدان عربية وبلدان ومناطق مقارنته، 1960-2000	شكل 5-4

93	مقارنة، 2000 و 1990	العالمان	15	سنة فاكنر) مرجحاً بدراجات التحصيل التعليمي، البلدان العربية وبلدان ومناطق	شكل 6-4
93	2000	حول العام	2000	المعرفي، رأس المال العربي،	شكل 7-4
95	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 8-4
97	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 1-5
102	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 2-5
108	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 3-5
108	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 4-5
133	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 1-7
134	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 2-7
136	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 3-7
136	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 4-7
137	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 5-7
138	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 6-7
139	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	مؤشرات التنمية	شكل 7-7

قائمة الجداول

23	عدد الطلبة من بعض الدول العربية في الولايات المتحدة قبل وبعد أحداث سبتمبر 2001	جدول 1
70	عدد براءات الاختراع المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية من بلدان عربية وغير عربية خلال الفترة 1980-2000/1999	جدول 1-3
72	معدل الإنفاق كنسبة من الدخل القومي الإجمالي، ومصادر تمويل البحث والتطوير في عدد من دول العالم، 1990-1995	جدول 2-3
73	عدد مراكز البحث العلمي (خارج الجامعات) في البلدان العربية	جدول 3-3
74	عدد مراكز البحوث العلمية والتقانية (خارج الجامعات) في الأقطار العربية حسب مجالات التخصص وعدد الأقطار العربية الموجودة فيها	جدول 4-3
91	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد، منسوباً إلى القيم المشاهدة في البلدان المصنفة (%)، البلدان العربية وشرق آسيا، 1970 و 2001	جدول 1-4
102	حجم صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض البلدان العربية 2000/2001 (ملايين الدولارات)	جدول 1-5

جداول إحصائية عن المعرفة في البلدان العربية

188	معدلات الالتحاق الصافية، المستوى قبل الأول من التعليم حسب النوع، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (1)
188	معدلات الالتحاق الصافية، المستوى الأول من التعليم حسب النوع، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (2)
189	معدلات الالتحاق الصافية، المستوى الثاني من التعليم حسب النوع، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (3)
189	معدلات الالتحاق الإجمالية، المستوى الثالث من التعليم حسب النوع، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (4)
190	عدد التلاميذ المدرس، حسب المستوى التعليمي، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (5)
190	الإنفاق العام على التعليم كنسبة من الدخل القومي الإجمالي، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (6)
191	التوزيع النسبي لطلبة التعليم العالي (%) حسب التصنيف الدولي لمستويات التعليم العالي، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (7)
191	نسبة الإناث بين طلبة التعليم العالي (%) حسب التصنيف الدولي لمستويات التعليم العالي، البلدان العربية وبلدان مقارنة، 2000/1999	جدول (8)
192	متوسط سنوات التعليم (السكان البالغون 25 عاماً فأكثر) حسب النوع، بلدان عربية وثلاثة نمور آسيوية، 2000-1960	جدول (9)
193	قيم مؤشرات رأس المال المعرفي في 109 من بلدان العالم، حول العام 2000	جدول (10)
196	القيم الأصلية والمستكملة لمؤشرات رأس المال المعرفي في 109 من بلدان العالم، حول العام 2000	جدول (11)
197	ترتيب 109 من بلدان العالم على مؤشرات رأس المال المعرفي، حول العام 2000	جدول (12)
200	قيم مؤشرات الحواتيم المعرفية وبعض مؤشرات التنمية في 109 من بلدان العالم، حول العام 2000	جدول (13)

